اجلال الاجلال التعظيم

فلما راينه اكبرنه المراد عظمنه قال ابو العالية هالهن امره وبهتن وقيل اكبرنه اي حضن لاجله من جماله ولا يصح وقطعن حززن بالسكين التي معهن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج ولم يجدن الالم لشغل قلوبهن بيوسف قال مجاهد فما احسسن الا بالدم وقال قتاده ابن ايديهن حتى القينها والاصح انه قطع بلا ابانة وقال وهب ماتت جماعة منهن وقلن حاش لله معاذ الله ان يكون هذا بشرا قرا ابو عمرو حاشا لله باثبات الالف في الحرفين قراها ابو عمرو في الوصل على الاصل وقرا الاخرون بحذف الالف في الحرفين لكثرة دورها على الالسن واتباع الكتاب وقلن حاشا لله اي عزله الله من النوع الانساني في المقابل للصوب والوصب قال ابو بكر ابن دريد حاشا في كلام العرب اعزل فلانا من وصف القوم بالحشا الذي بناحيته ولا ادخل في جملتهم ومعنى الحشا الناحية ويقال حاشيت احاشي من الاقوام فلانا وحاشيته بحشيه قال النابغه

وما احاشي من الاقوام من احد المعنى ما احنى احدا ثم جعل [illegible]

حاشى بمعنى سوى كذا في الغريبين للهروي وهذا اولى من قول ابن هشام في مغنيه انها تكون فعلا متعديا متصرفا بمعنى استثنيه فان التعبير بالاستثناء هو بمعنى شيء من الاشيا وان لنا حاشا الحرف استثنائية وتلك بمعنى الا حتى فذهب كثير من النحاة الى انها حرف

حرف دايما واما حاشا هذه فانها فعل ماض متصرف ومتعديا فالاولى ان تفسير بما ذكر واما حاشى في قوله حاشا لله فهي اسم مرادف للتنزيه بدليل قراءة بعضهم حاشا لله فهي بمنزلة معاذ الله والحاصل ان لحاشا ثلاثة معان تاتي فعلا متعديا ماضيا بمعنى جانب ولقد تتجرد بيد كما هنا وتاتي اداة تنزيه كما في قوله تعالى وقلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء وتاتي بمعنى الا الاستثنائية وتجر المستثنى

والنبي (للنبي) الي فعل ولقا ما لنبي الله الله وانك لتلقى القران يلقى الملك وحيا من الله لكتابه عزيز المعز المانع لحرمه من ان يذل والمعز الذي لا يغلب ولا يقهر والعزيز هو الغالب القوي الذي لا يغلب والعزة في الاصل القوة والشدة والغلبة تقول عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد ومن اسمائه المعز وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده والعزة مرادها الشدة وفي الغريبين للهروي يقال عز الشيء يعز بالفتح العين اذا اشتد قال الراغب العز حالة للانسان مانعة للانسان من ان يغلب ومنه قولهم ارض عزاز اي صلبة ولعز اذا استدى الذي لا نظير له يدخل في هذا التوصيف الشمس فانها لا نظير لها والارض مع انها لا توصفان بالعزة ولهذا اشار الغزالي الموصوف بانه الخطير الذي يقل وجود مثله وتشتد الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه فما لم يجمع هذه المعاني الثلاثة لم يسمى عزيزا او الكمال في قلة الموجود وعدم النظير ان يكون واحدا ويستحيل وجود مثله والشمس وان كانت واحدة لكن وجود مثلها يمكن والبارئ تبارك وتعالى واحد يستحيل وجود مثله فالعزة الحقيقية له ليس الا

Copyright King Saud University